

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد (٤) رجب ١٤٢٤هـ/ سبتمبر ٢٠٠٢م



مركز البحوث والدراسات الكويتية
ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢

الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

يصدر هذا العدد الرابع من رسالة الكويت بعد عطلة صيفية أعقبت معركة انتخابية قد حسمت لصالح خمسين عضواً من بين ما يقارب ثلاثمائة مرشح كانوا يتنافسون على الفوز بعضوية مجلس الأمة الكويتي في الفصل التشريعي العاشر وذلك منذ حصلت الكويت على استقلالها عام ١٩٦١م.

وجميل أن تعيش الكويت مثل هذا التنافس كل أربع سنوات هي المدة الدستورية لممارسة المجلس النيابي صلاحياته، ثم تتجدد الدورة البرلمانية من جديد، ومن ثم تظهر بين أعضاء السلطة التشريعية وجوه جديدة فيها - بلا شك- دماء العافية، وأمل الانطلاق إلى آفاق رحبة من تنفيذ الوعود الحاملة التي ينتظرها المجتمع أفراداً وجماعات.

ومع تمنياتنا الصادقة لوطننا الحبيب بفترة نيابية جديدة يلتقي الجميع فيها على الخير العام، ويحسن كل منا التعامل مع الآخر من أجل أهداف وطنية، ومصالح عليا مشتركة، فإننا على طريق مستقبل الديمقراطية نناشد الجميع مراجعة النفس فيما شاب التجربة الديمقراطية في الماضي من شوائب وأن نتسامى فوق كثير من الخلافات والممارسات الخاطئة، لاسيما وأننا -حقاً وصدقاً- نملك القدرة على التغيير إلى الأفضل، ولا تنقصنا الشجاعة على النقد الذاتي الذي يمثل الخطوة الأولى والقول الفصل في الفرق ما بين ما هو خطأ أو صواب.

فإلى مزيد -أيها الإخوة الكرام- من الرغبة في إصلاح المسار قولاً وعملاً، وإلى توجه صادق نحو طموح الكويت في إنجاز مشروعات التنمية الشاملة، وندعو الله أن يوفق السلطتين التنفيذية والتشريعية للعمل بروح الفريق الواحد من أجل رفعة الكويت وتقديمها.

أ.د. عبد الله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- ❖ افتتاحية العدد.
- ❖ مركز البحوث والدراسات الكويتية آمال وتطلعات.
- ❖ علاقة الشيخ مبارك الصباح بالمستشرق الفرنسي أنطوان جوجيه.
- ❖ وفاة بونداري فسكي: صديق الكويت.
- ❖ الروايات البحرية مشروع إحياء التراث البحري.
- ❖ الكويت في الأرشيف البريطاني.
- ❖ الكويت ونشأة الهوية التاريخية. تحرير البروفيسور ب. سلوت.
- ❖ «البحيث» الاسم الجديد لأم قصر الكويتية.
- ❖ كاظمة أول مجلة تطبع في الكويت.
- ❖ موقعنا على الإنترنت.

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/٢/٠٨١ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org



الكويت في الأرشيف البريطاني

من تحرير آلان رش وأنيثا بيردث (Alen de L Rush and Anita L P Burdeit) وقد نشرت على ثلاث فترات (١٩٨٩، ١٩٩٧، ٢٠٠٣م).

وتحوي هذه السجلات ما هو موجود في وزارة الخارجية البريطانية ومكتب الهند من مراسلات ووثائق وتقارير متعلقة بكافة شؤون الكويت السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتشتمل على كثير من المعلومات المتعلقة ببداية نشأة العديد من المرافق المهمة في الكويت مثل الجمارك والبريد والتلغراف، وكثير من تلك الوثائق مازال في حاجة إلى تعريف وتوظيف في مفردات التاريخ العام لدولة الكويت. وتغطي هذه الوثائق الفترة الممتدة من سنة ١٨٩٩ إلى سنة ١٩٧١م.

(٢) الممثلة السياسية في الكويت: الوثائق العربية (١٨٩٩-١٩٤٩م)

Kuwait Political Agency: Arabic Documents: (1899-1949)

تشتمل هذه السجلات على ما كان محفوظا في الممثلة السياسية البريطانية في الكويت، ولهذا كان عدد كبير من الوثائق الواردة في تلك السجلات باللغة العربية. وتركز هذه المجموعة على الشؤون المحلية بشكل خاص. والمراسلات المختلفة بين شيوخ الكويت والمقيمين البريطانيين فيها. وهذه المجموعة تكمل المجموعة السابقة، وتتداخل معها في كثير من الموضوعات، ولاغنى للباحث في تاريخ الكويت عن أي منهما.

(٢) الجزر والحدود البحرية للخليج

(Islands and Maritime Boundaries)

تشتمل هذه المجموعة على ٢٠ مجلدا، وهي من

تحوي مطبوعات الأرشيف البريطاني Archive Editions آلاف الوثائق والخرائط والصور وما يتصل بالتطورات السياسية في مناطق النفوذ البريطاني من قرارات ومعلومات عن الصراع في مختلف النواحي سواء ما كان منها داخليا أو خارجيا مرتبطا بالعلاقة مع الآخرين.

ويتصريح خاص من الحكومة البريطانية بشأن حقوق النشر، قامت شركة بريطانية مستقلة بنشر مختارات تاريخية من محتويات السجلات البريطانية الحكومية بالإضافة إلى ما تحويه من مصادر ذات صلة بالموضوع نفسه.

وقد استعانت في ذلك بمصادر بحثية تشمل مكتب السجلات العمومية Public Record Office وما تحتويه المجموعات الشرقية ومكتب الهند في المكتبة البريطانية ومجموعات مكاتب كمبردج، ودرهام، وأكستر ولندن وأكسفورد، وهارفرد وغيرها من مصادر في أوروبا، والولايات المتحدة، بما في ذلك السجلات الرسمية للدولة.

وتركز مطبوعات الأرشيف البريطاني الصادرة باللغة الإنجليزية على وثائق الشرق الأوسط، وتطوراته السياسية الحديثة وبخاصة شبه الجزيرة العربية والخليج، كما تحوي هذه الإصدارات ووثائق باللغة العربية.

وتضم مكتبة مركز البحوث والدراسات الكويتية مجموعة كبيرة مما نشر من الأرشيف البريطاني، منها ما يتصل بالكويت وتاريخها وتراثها وقضاياها وعلاقاتها بالجهات الأخرى، وسنقدم فيما يلي توصيفا موجزا عن تلك التي لها علاقة مباشرة بدولة الكويت:

(١) سجلات الكويت

(Records of Kuwait)

تشتمل هذه المجموعة على عشرين مجلدا، وهي



(٦) المنازعات العربية الحدودية

(Arabian Boundary Disputes)

تشتمل هذه المجموعة على عشرين مجلداً، وهي من تحرير ريتشارد سكوفيلد (R. Schofield) وقد نشرت عام ١٩٩٢ . وتتناول هذه السجلات تطور المسائل الحدودية في إقليم الجزيرة العربية خلال فترة القرن العشرين ويخص الكويت من هذه السجلات الجزآن الرابع والخامس ويتضمنان وثائق الحدود الكويتية العراقية والجزآن العاشر والحادي عشر ويتضمنان الحدود الكويتية السعودية . وتغطي الفترة من عام ١٦٣٩ إلى عام ١٩٦٠ م .

ومركز البحوث والدراسات الكويتية وهو يحرص على أن تضم المكتبة الخاصة به هذه المجموعة المهمة من مطبوعات الأرشيف البريطاني فإنه يأمل أن يقبل الباحثين على الاستفادة من هذه المصادر الوثائقية المهمة التي تقدم تفصيلات تاريخية في مختلف مناحي الحياة في الكويت خلال القرن العشرين .

ومما يعلي من قيمة توافر هذه المطبوعات بمكتبة مركز البحوث والدراسات الكويتية ، وتيسيرها للباحثين والعلماء أنها لانزال عزيزة المثل نظراً لارتفاع الثمن المقابل للحصول عليها .

هذا ، ونظراً لعدم وجود فهارس تفصيلية بهذه المطبوعات يطمح المركز بعد استكمال جميع المطبوعات أن يواصل العمل لتيسير سبل الحصول على المعلومات اللازم توافرها بطريقة إلكترونية مناسبة تحقق الأهداف المنشودة من اقتنائها .

تحرير ريتشارد سكوفيلد (Richard Schofield) وقد نشرت عام ١٩٩٠ . وتتناول هذه المجموعة الوثائق المتعلقة بالجزر والحدود البحرية في منطقة الخليج العربي ، والنزاعات المختلفة بين دول المنطقة حول هذا الأمر . وتغطي هذه المجموعة الفترة من ١٧٩٨ إلى ١٩٦٠ م .

(٤) النزاع العراقي الكويتي

(The Iraq - Kuwait Dispute)

تشتمل هذه المجموعة على سبعة مجلدات ، وهي من تحرير ريتشارد سكوفيلد (R. Schofield) . وقد نشرت عام ١٩٩٤ م . وتحتوي هذه المجموعة على تطور الحدود الدولية البرية والبحرية بين الكويت والعراق . والاعتبارات الجغرافية والتاريخية للحدود بين البلدين ، والنزاع الأنجلو عثماني بشأن السيادة على جزيرتي بوبيان ووربة ، إضافة إلى مسائل الجرف القاري . وترتكز الوثائق على تلك الفترات التي تفاقم فيها النزاع . وهي تغطي الفترة الممتدة من عام ١٨٣٠ إلى عام ١٩٩٤ م .

(٥) الحدود العربية

(Arabian Boundaries)

تتضمن هذه المجموعة ثلاثين مجلداً ، وهي من تحرير ريتشارد سكوفيلد وجيرالد بليك (R. Schofield and Gerald Blake) وقد نشرت عام ١٩٨٨ .

وتحتوي هذه السجلات على وثائق الحدود بين عدد من الدول العربية مع التركيز على دول الخليج العربية والعراق . وهي تتداخل مع السجلات السابقة تكملها وتكرر بعض وثائقها . وقد خصص الجزآن السابع والثامن لوثائق الحدود الكويتية العراقية ، في حين أن الجزء التاسع مخصص للحدود الكويتية السعودية . وتغطي هذه السجلات الفترة من ١٨٥٣ إلى ١٩٥٧ م .



الكويت ونشأة الهوية التاريخية



تحرير البروفيسور ب. سلوت

بونداريفسكي المؤرخ الروسي ، وقد فصل فيها القول بشأن خيارات الشيخ مبارك الصباح للحفاظ على استقلال الكويت في مواجهة العثمانيين .
وثمة دراسة للدكتور ريتشارد سكوفيلد الباحث المعروف في شؤون الكويت والخليج ، وقد خصصها لحدود الكويت ، متابعاً النزاع حولها حتى تم تحديدها عام ١٩٢٣ م .

وأعد الدراسة الأخيرة الدكتور سهيل شحيبير (السفير في وزارة الخارجية الكويتية) الذي قدم وصفا لتطور النظام السياسي والاجتماعي عن الكويت منذ الحماية البريطانية حتى ظهور النفط وما أحدثه من تغيرات في حياة الكويت وأهلها .

وتتكامل هذه الدراسات الخارجية لتقدم خلفية تاريخية متكاملة عن الكويت تغطي جوانب النقص في الدراسات المحلية ، وإن كانت الحاجة لا تزال ماسة إلى التنقيب في الأرشيف العثماني الذي مازال غائبا عن الدراسات الموضوعية العلمية ، وذلك لتكتمل رحلة البحث التي أسهم فيها هذا الكتاب عن الكويت : نشأة وتاريخها ،



البروفيسور سلوت

فاستحق الجهد المبذول فيه كل تقدير .

الكتاب من منشورات دار النشر العربية بلندن عام ٢٠٠٣ م ، ويضم مجموعة بحوث قدمت إلى ندوة عقدت في كلية بروهاموس في كامبردج بتاريخ ١٩ من مايو ١٩٩٥ م ، وتتبع جميعها تاريخ الكويت منذ نشأتها كيانا عربيا ناشئا إلى أن نالت استقلالها عام ١٩٦١ م .

ونظرا لعدم توافر مصادر تاريخية محلية تغطي فترة نشأة الكويت وتطورها كان اعتماد الباحثين في ذلك على المصادر الخارجية ، ومن ثم يستهل الكتاب بمقدمة عامة كتبها البروفيسور «بن سلوت» عن تاريخ الكويت كما يراه المراقبون الخارجيون بدءا من القرن السادس عشر حين ظهر اسم الكويت لأول مرة في الخرائط الجغرافية ، وانتهاء بالصراعات التي تعرضت لها الكويت في الفترة من ١٨٩٩م وحتى ١٩١٤م ، ونجاحها في استثمار هذا الصراع على نحو يدعم استقلالها وسيادتها على أرضها .

ويلى المدخل المذكور أربع دراسات ، أعد أولاهما الدكتور هارمان الذي قدم خلالها نصين لاثنين زارا الكويت في فترة مبكرة ، وسجلارؤيتهما لها في وصف دقيق ، وكان أولهما حاج سوري اسمه مرتضى ابن علوان الذي مّ بالكويت خلال عودته من الحج عام ١٧٠٩م وقدم وصفا جغرافيا لمبانيها ، وأسواقها وتجاريتها ، وكان الثاني هو كارستن نيبور ، وهو من أوائل الذين زاروا الكويت ، ووصفوها ككيان مستقل .
أما الدراسة الثانية فقد أعدها البروفيسور غيورغي